والظّـَاء قُلبت التاءُ طاءً فمنها ما ليس فيه إلاّ َ لغةٌ واحدةٌ وهي الطّاء نحو اطّـَلع ومنها ما فيه لغتان وهي الصّـَاد نحو اصطلَح واصّـَلح ومنها ما فيه ثلاثُ لُغات وهي الظّـَاء نقول اظطلم اظلم واطّلم .

وأمّـَا الضّـَادُ ففيها لغتان تقولُ في افتعلَ من الضّـَرْبِ اضْطَرَبَ واضّـَربَ والعلّةُ في قلبِ التّاء طاءً أنّ َ حروفَ الإطباقِ مستعليةٌ مَجْهورةٌ والتّـَاء مُتَسفّـِلةٌ مهموسةٌ والجمع بينهما شاقٌّ على اللسانِ فحوّـَلوا التاءَ طاءٌ لأنّـَها من مَخْرجها والطّاءُ مجانسةٌ لبقيّة حروفِ الإطباقِ .

فأمّـَا مَنْ قالَ اصّلح فأبدلَ من الطاء صاداً وأدغم ليكونَ العملُ من وجهٍ واحدٍ ولم يمكنْ قلبُ الصّادِ تاءً لئلا تبطُلَ قُوّةُ المستعليةِ وجهرُها ولا طاءً لأمرين .

أحدهما أنّ َ الطّـَاء أختُ التّـَاءِ في الْمَخْرَج وقد تَجنّـَبوا قلْبَها إليها فكذلك ما يقربُ منها .

والثاني أنّـَه كان يلتبِسُ بما فاؤه طاءٌ .

وأمّـَا اضْطَرب فالوجْهُ في قلبها طاءً أنّـَها أقربُ إلى بقيّةِ حروف الإطباق لأنّ َ الضّـَادَ تليها والطاءَ بعيدةٌ منها فكانَ تحويلُ الطّـَاءِ لقربها منها ومجانستِها لها وكذلك مَنْ قَلَبَها طاءً وأدغم وأمّـَا ببيتُ زهير من - البسيط - .

(... ويَظْلِمُ أحْيَاناً فَيظّـَلِمُ) .

فَيَرُوء الأوْجُه الثلاثةِ وبالنّـُون أيضاً